

المفاهيم والمدلولات السياسية في الدولة الإسلامية في عهد النبي (ﷺ)

د. خضر حيدر الباحثة: علياء هادي حسن

جامعة الجنان- قسم التاريخ الإسلامي

alyaahadi944@gmail.com

تاريخ الطلب: ٢٠٢٢/١٢/٣٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١/٣٠

الملخص:

لقد حاولت في هذا البحث إزالة الغموض واللبس في كثير من المفاهيم المغلوطة فيما يخص السياسة والدين، وحقيقة العلاقة بينهما، موضحة بالدلائل والشواهد السياسية في حياة الرسول ﷺ ونهجه وسلوكه في تنظيم للعلاقة بين الحاكم والمحكوم على أسس العدل والمساواة، وحفظ وصون الحقوق والحريات، واحترام إرادة الأمة. وقد تناول الفصل أهمية الدولة في الإسلام، وكيف نشأت الدولة الإسلامية الأولى، والتي اكتملت فيها كافة أركان ومقومات الدولة. والتي يمكن اعتبارها مرجعية لقيام الدولة ما بعد العهد النبوي. وقد بينت في مطالب الفصل، المستوى الإداري الذي مارسه الرسول ﷺ.

وخلص البحث إلى أنّ الحراك الاجتماعي والسياسي في المجتمع الإسلامي الأول، ومنذ بدايته أدى إلى ضرورة وجود دولة تتجلى فيها أحكام الرسالة الإسلامية. وقد كانت إدارة الدولة في الصدر الأول للإسلام ذات طابعٍ شمولي، وقد حوت العديد من المفاهيم الإدارية، ودور النبي ﷺ في وضع أسس هذه الدولة.

الكلمات المفتاحية: السياسة، الدلالات، العهد النبوي، الدبلوماسية

## Abstract

I attempted to dispel ambiguity and ambiguity in many misconceptions about politics and religion, as well as the reality of their relationship, as explained by political evidence and evidence from the life of the Prophet, peace be upon him, and his approach and behavior in organizing the relationship between ruler and ruled on the basis of justice and equality, preserving rights and freedoms, and respecting the will of the nation, in this study. The chapter dealt with the importance of the state in Islam and how the first Islamic state arose, in which all the pillars and elements of the state were complete. which can be considered a reference for the establishment of the state after the Prophet's era. In the demands of the chapter, I showed the administrative level practiced by the Messenger, peace be upon him.

**Keywords:** Al-Sisiyah, Al-Dillat, Prophetic Covenant, Diplomacy

المطلب الأول: مفهوم في الإسلام

في البداية يتوجب علينا تعريف السياسة في اللغة والاصطلاح الشرعي:  
السياسة لغةً:

السياسة في اللغة هي القيام على الشيء بما يصلحه، و تدل على تدبير الأمور، وهي تتعلق بالفرد وبالجماعة، وعليه فالسياسة هي فن إدارة الشؤون العامة. (١)

السياسة في الاصطلاح:

عُرِفَت السياسة اصطلاحاً بعدة تعريفات هي:

١. "استصلاح الخلق وإرشادهم إلى الطريق المنجي في الدنيا والآخرة". (٢)
٢. "إنَّ علم السياسة الشرعية يبحث فيه عما تُدبَّر به شؤون الدولة الإسلامية من القوانين والنظم التي تتفق وأصول الإسلام، وإن لم يقم على كل تدبير دليل خاص". (٣)

ويلخص ابن القيم مفهوم العدل في قوله: "إنَّ الله أرسل رسله وأنزل كتبه ليقوم الناس بالقسط، فإذا ظهرت إمارات الحق، وقامت به أدلة العدل، وأسفر صبحه بأي طريق فَنَمَّ شرع الله ورضاه وأمره، والله تعالى لم يحصر طرق العدل وأدلتها وإمارته في نوع واحد وأبطل غيره من الطرق، بل بيَّن أن مقصودة: إقامة الحق والعدل، وقيام الناس بالقسط، فأبي طريق استخرج بها الحق ومعرفة العدل وجب الحكم بموجبها ومقتضاها، والطرق اسباب ووسائل لا ترد لذواتها، وانما المراد غاياتها والتي هي المقاصد".<sup>(٤)</sup>

إنَّ مفهوم السياسة في الإسلام كمنظومة فكرية يجعل من الفعل السياسي في معظمه فعلاً مجتمعياً غير قاصر على الدولة وأجهزتها السلطوية، فجوهر هذا المفهوم هو الإصلاح والمصلحة، لذلك يرد في سياقات عديدة ومتنوعة وعلى مستويات مجتمعية مختلفة، ويعطي عند كل منها نفس الدلالات اللغوية ونفس المعاني، فنجد أنَّ السياسة على مستوى المجتمع أو على مستوى الأمة هي جلب المصلحة ودرء المفسدة، وهذا يعني أخذ الناس إلى الصلاح وإبعادهم عن الفساد والرييلة.<sup>(٥)</sup>

وفي ضوء هذا المفهوم، فإنَّ مدلول السياسة في الإسلام مصبوغ بطابع الشرعية، أي أنَّ السياسة في الإسلام هي تلك السياسة الشرعية القائمة في إطار توجيهات المنهج الإسلامي الذي يقوم على سياسة الدين وسياسة الدنيا، على النحو التالي: سياسة الدين: هي السياسة المؤدية إلى أداء الفروض. أما سياسة الدنيا: فهي السياسة المؤدية إلى عمارة الأرض، وكلاهما يرجعان إلى العدل الذي به سلامة السلطان وعمارة البلاد، وهذا ما قد سعى نحو ترسيخه الواقع الفعلي، والذي تمخض عن تجربة المسلمين في تبنيهم للمنطلقات السياسية في ظل المنهج الإسلامي، حينما استخدمها وقام في ضوئها النظام السياسي الإسلامي، من حيث الخصوصية والمرتكزات التي استندت إلى ما قام به الرسول ﷺ من تنظيم لشؤون الدعوة، والرسالة، ومبايعة المؤمنين لدعم النصر والولاء، وبناء الدولة في المدينة، وإعلانه لصحيفة، التعايش الديني والسياسي والأمني والاجتماعي، وعقد الأحلاف وإرسال الوفود وتعيين الأمراء، والقادة والولاة والعمال ومراقبتهم ومحاسبتهم.<sup>(٦)</sup>

ومما ذكر آنفاً، نخلص إلى إن السياسة في الفكر السياسي الإسلامي بأنها: "رعاية شؤون الأمة، كما يمكننا أن نعرّف السياسة من وجهة نظر الإسلام أيضاً بأنها: "كل عمل اجتماعي يستهدف توجيه الحياة

الإنسانية، توجيهاً تكاملياً، ضمن علاقات الحاكم والمحكوم التي حددها المنهج الإسلامي"، وتدبير شؤون الدولة لتحقيق مصالح الرعية بتحقيق المنافع لهم ، وبهذا يكون النظام السياسي في الاسلام يقوم على مجموعة من الاسس والمحددات.

" فالسياسة الإسلامية ليست هدفاً بحد ذاتها؛ لأنها لا تعني الاستحواذ على أدوات القهر التي توفرها السلطة، لفرض الرؤى والتصورات التي تراها ضرورية لتوجيه النشاطات الاجتماعية والاقتصادية، بل إنَّ الهدف هو تنظيم الحياة على أحسن وجه، وبالتالي فإنَّ السياسة الإسلامية تتحقق إذا ما توافر شرطان، الأول: تنظيم الحياة، والثاني: أن يكون هذا التنظيم تنظيماً على أحسن وجه".<sup>(٧)</sup>

لقد كان ظهور الإسلام في ظل اختلاف العقائد في المجتمع العربي، ليقوم وحدة شاملة للعقيدة، ويخلق من المجتمع وحدة للتجانس على مستوى النظرة والسلوك معا، مما يقلل من حالات الاختلاف، اذ أصبح الإسلام منهجاً بديلاً التقى عنده المتفرون السابقون في العقيدة والعبادة، فكانت أن تجسدت الوحدة في المسار والاتجاه والهدف من خلال توجيهات إسلامية تجمع بين الدين والدنيا، وذلك عبر نظام سياسي قائم في غاياته وأهدافه الكبرى على حماية الدين ووحدة العقيدة وإسعاد البشرية.

تجسدت مدلولات البعد السياسي في الإسلام كمنهج بوصفه عقيدة وشريعة حاملاً في طياته تكاملاً بين نواحي الحياة الدينية والدنيوية المرتبطة بالإنسان والتي تهدف إلى تدبير أحوال الإنسانية لما في مصلحتها، فالسياسة جزء لا يتجزأ عن الاسلام ، فلا فرق في الاسلام بين السياسة والدين ، فالنبي (ص) كان يستعمل السياسة الحكيمة الراشدة فيحكمه ، لانه نزل بشريعة تعمل على تحقيق المصالح وتكميلها ، وتعطيل المفسد وتقليلها حيث تضمن الإسلام مدلولات سياسية غير مسبوقه، تشتمل في جوهرها على محصلة للتوجيهات السياسية في الحكم والسلطة في سبيل قيام المجتمع المسلم، وتمتع أفراده بالإيمان بوحداية الله تعالى، إضافة إلى أن هذه التوجيهات والأحكام قد شملت استيعاباً هائلاً لكل ما له علاقة بالفرد والدولة والمجتمع والبيئة والكون والوجود والخير والصلاح في الدنيا والآخرة، وهذا كله في مضمونه يؤكد على دور وأهمية البعد السياسي للإسلام كمنهج على مستوى العقيدة والشريعة، وبالتالي ينتج عنه الإيمان والعمل كضرورة هامة في سيرة الحياة الإنسانية

التي أرادها الله سبحانه لخليفته في الأرض<sup>١</sup> وهي عمارة الأرض لقوله تعالى: { هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَعِفُّوهُ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ ۖ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ } .<sup>(٩)</sup>  
المطلب الثاني: الدلالات السياسية في العهد النبوي

مما لا شك فيه أنّ الإسلام قد حمل إلى العالم عقيدة روحية، وأنّه حمل كذلك تنظيمًا لشؤون الدنيا، غير أنّ الخلاف قد يكون على ما إذا كان الرسول (ﷺ):

قد أسس الدولة الإسلامية وأنّه قد مارس العمل السياسي بالإضافة إلى كونه رسولاً مبلغاً، ولسنا في هذا الصدد معنيين بالخوض في هذه الخلافات، مع أنّ هناك الكثير من الشواهد التي تدل على أنّ الرسول (ﷺ) قد مارس العمل السياسي، وهذا يمكن استقراءه من السيرة النبوية، والتي توضح أنّ الرسول (ﷺ) قد وضع منذ بداية الدعوة أسساً، وأركاناً مهدت لقيام الدولة الإسلامية فيما بعد، ويمكن أن نسوق شيئاً من سيرته التي تثبت العمل السياسي للرسول (ﷺ).

١. فقد ورد أنّه في السنة الثالثة للرسالة "مضى أشرف قريش إلى عم الرسول (ﷺ) أبي طالب، فقالوا: وقد علمت الذي بيننا وبين ابن أخيك، فادعه، فخذ له منا، وخذ لنا منه؛ ليكف عنا ونكف عنه، وليدعنا وديننا وندعه ودينه، فبعث إليه أبو طالب، فجاءه، فقال: يا ابن أخي، هؤلاء أشرف قومك، قد اجتمعوا لك ليعطوك، وليأخذوا منك، قال الرسول (ﷺ): نعم، كلمة تعطونها، تملكون بها العرب وتدين لكم العجم، فقال أبو جهل: نعم وأبيك، وعشر كلمات قال الرسول (ﷺ): تقولون لا اله إلا الله، وتخلعون ما تعبدون من دونه، فرفضوا.<sup>(١٠)</sup>

٢. وكذلك لما أراد الرسول (ﷺ) أن يدخل المدينة بعد رجوعه من الطائف، أرسل إلى الأحنس بن شريق<sup>(١١)</sup>:  
أدخل في جوارك؟ فقال: إني حليف، والحليف لا يجير، فبعث إلى سهيل بن عمر<sup>(١٢)</sup>.  
فقال: بني عامر لا تجير على بني كعب، فبعث إلى المطعم بن عدي<sup>(١٣)</sup>، فأجابه على ذلك.  
ونلاحظ في هذه الواقعة أنّ الرسول (ﷺ)، قد مارس عملاً سياسياً تطلّبه هذه المرحلة في قيام الدولة، وهو طلب الإجارة والحماية من العدو في مكة، فالرسول (ﷺ) وهو صاحب الدعوة إلى التوحيد لم يجد حرجاً من أن يطلب الإجارة من مشرك، فالسياسة لها مقتضيات وضرورات يقدرها المسؤول وفقاً للظروف والمصلحة<sup>(١٤)</sup>.

## المفاهيم والمدلولات السياسية في الدولة الإسلامية في عهد النبي (ﷺ)

ومن أجل أن ينهض الرسول ﷺ بدعوته ويستمر في نشرها تجده يعرض نفسه على القبائل أيام الموسم، ويدعوهم إلى الإسلام، وفي هذا يقول المقرئزي: " فقد دعا الرسول ﷺ إلى الإسلام الكثير من القبائل (بني عامر، وبني فزارة، وبني مرة، وبني حنيفة، وبني سليم، وبني عيسى، وبني نصر، وبني كندة) وكان يقول وهو يدعو القبائل إلى الإسلام: أمن رجل يحملني إلى قومه فيمنعني حتى أبلغ رسالة ربي، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ رسالة ربي! هذا وعمه أبو لهب، وراهه يقول للناس، لا تسمعوا منه فإنه كذاب. (١٥)

" فلما أذن الله تعالى لرسوله بالحرب وبايعه الأنصار على الإسلام والنصرة له، ولمن اتبعه وأوى إليهم من المسلمين، أمر الرسول ﷺ أصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها ". (١٦)

وعندما وصل الرسول ﷺ إلى المدينة بدأت مرحلة جديدة للعمل السياسي النبوي، وقد تجلت في الكيان السياسي الجديد في المدينة، وبالجهاز الإداري " الطبقة السياسية من الصحابة"، ثم بالإدارة النبوية لدولة المدينة، فقد أدرك الرسول ﷺ منذ وصوله للمدينة، أنّ مجتمع المدينة غير متجانس بل وجد أنّ البعض قد اعتنق الإسلام والبعض الآخر بقي على يهوديته، فكان لا بد لهذا المجتمع من تنظيم، وأنّ هذا التنظيم يجب أن يشمل شؤون الحياة وما يهم أفراد المجتمع من حقوق وواجبات ومسؤوليات، فكان أن وضع عهداً وميثاقاً، عرف فيما بعد باسم الصحيفة بين هذه الطوائف المختلفة. (١٧)

ومن الجدير بالذكر، أنّ القرآن الكريم لم يكن قد اكتمل نزوله، كما أنّ هناك طائفة مستقلة لم تكن قد اعتنقت الدين الجديد، وهي اليهود، لذا يمكننا القول بأنّ الرسول ﷺ استطاع بصفته الحاكم والقائد والقاضي أن يؤسس المجتمع السياسي الأول، فقد وضع أول دستور في الإسلام يعيش في ظله المسلمون وأهل الكتاب على السواء وعند النظر إلى الصحيفة، نستخلص إلى أنّ الرسول ﷺ قد ملك العقلية السياسية الإدارية، بالإضافة إلى كونه رسولاً مبلغاً، فقد حوت الصحيفة التي عقدها النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار إضافة إلى اليهود الموجودين بالمدينة كل مرتكزات المجتمع السياسي ومعالم الدولة المدنية ويمكن تلخيص ما ورد في الصحيفة بما يلي:

## المفاهيم والمدلولات السياسية في الدولة الإسلامية في عهد النبي (ﷺ)

١. أقرت الصحيفة تنوع المجتمع وتعدد فئاته، توحدته كدولة سياسية بقيادة الرسول (ﷺ) الذي رسم سياسة الحرب والسلام وعقد المعاهدات والاتفاقيات، وكذلك التزامه بحرية المعتقد والممارسة للمجتمعات الدينية المختلفة. (١٨)

٢. إنَّ الرسول (ﷺ) كان خطه السياسي واضحاً في هذه المرحلة بالتركيز على البناء الداخلي وكان التركيز على يثرب، وقد تحقق هدف الرسول (ﷺ) من البناء الداخلي في المدينة وبث الفكرة في صفوفها، وكذلك ما يعد فعلاً سياسياً من الرسول (ﷺ) وهو تعيينه سفيراً له، وهو مصعب بن عمير (١٩) والذي قد كلفه الرسول (ﷺ) بالإشراف على تطور الأوضاع في المدينة وأن يقوم بتفقيه المسلمين بهذا الدين (٢٠)، وإنَّ فريقاً من أهل المدينة بايعوا الرسول (ﷺ) في مكان قريب من مكة يسمى "العقبة" قبل هجرته إلى المدينة، وقد بلغ عددهم ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين، وقد قال الرسول (ﷺ) لهؤلاء، الذين سمو الأنصار فيما بعد، أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون نساءكم وأبناءكم، فقال قائلهم: نمنعك مما نمنع نساءنا، فبايعنا يا رسول الله، فنحن والله أبناء الحروب، وأهل الحلقة (السلاح) كما بايعوه على حرب الأحمر والأسود من الناس ولذلك سميت هذه البيعة ببيعة الحرب. (٢١) ومن أهم الدلالات السياسية في العهد النبوي هو رأي الأمة، حيث هو ما كان واضحاً في اختيار إمام الأمة، ورئيس الدولة، وتقبلهم له والرضا به، ووسيلة ذلك هو البيعة، أي إعلان تنصيب الحاكم، وقبول حكمه، وقد كانت البيعة تقليداً إسلامياً عمل به الرسول (ﷺ) وتمثل في بيعتي العقبة الأولى<sup>٢٢</sup> وبيعة العقبة الثانية<sup>٢٣</sup>، كذلك بيعة الشجرة، وهذا يدل على أن إقرار الإسلام لمبدأ البيعة، إلى جانب مبدأ الاختيار الذي مارسه الرسول (ﷺ) منذ الأيام الأولى لظهور الدولة الإسلامية، تعتبر تغييراً لمجرى التاريخ السياسي وخطوة عظيمة في تاريخ الفكر السياسي الإسلامي كله. (٢٤)

وكذلك من الدلالات السياسية في حياة الرسول (ﷺ) هو نهجه الشوري في الحكم وهذا امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} (٢٥) فكان الرسول (ﷺ) يمدح الشورى ويحث على تحقيقها المسلمين في معظم الأمور التي تعرض له، فقد كانت الشورى سلوكاً عملياً في المواقف، واتخاذ القرارات، لترسيخ الثقة المتبادلة بين القائد والأمة، وعلى ذلك كانت الشورى طابعاً ذاتياً للحياة الإسلامية وسمة مميزة للجماعة المختارة لقيادة البشرية وهي من أهم صفات القيادة الناجحة (٢٦)

المطلب الثالث: الدبلوماسية في عهد النبي (ﷺ)

منذ فجر الإسلام أعلن القرآن الكريم عالمية الرسالة، حيث قال تعالى: {وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} (٢٧) وأدرك الناس أن الإسلام رسالة إخاء إنساني، هدفها أعمار

الأرض وبناء الحياة على أساس من التعارف والتعاون والتفاهم والتكافل، وتعززت في التوجيه والتخطيط والممارسة، وتوثيق الروابط الاجتماعية، وبناء علاقات دولية صحيحة تقوم على أساس الحوار المتبادل، تنظمها قيم العدالة والمساواة التي قررتها مبادئ الإسلام الكبرى.

أن الإسلام رسالة عالمية تتعدى الحدود الإقليمية، فهي للناس كافة، عربهم وعجمهم، وهي دعوة إنسانية في مبادئها ودولية في نظامها واحكامها، وهي شاملة عامة نظمت أمور البشر، صغيرها وكبيرها، ولم تغفل عن شيء أبداً، حتى النوازل والحوادث المعاصرة لها، وجدت حلول ناجحة في شريعة الإسلام الخالدة، كيف لا وهي مستمدة من الوحي الإلهي (القرآن والسنة) الذي جاء كاملاً وشاملاً، صالحاً لكل الأزمنة والامكنة: وما نظمه الإسلام من مبادئ العلاقات بين الدول، في وقت السلم وفي وقت الحرب سيان، فمن الخطأ الاعتقاد بأن الشريعة السمحاء في مجال العلاقات الدولية لم تعرف الا قانون الحرب، فللمسلمين دبلوماسية اسلامية عريقة، ساهمت في ارسال وتنظيم وتصيرين العلاقات الدولية نظرياً وعلمياً، والمتابع المنصف لتاريخ المسلمين سيعرف جيداً لهذه الحقيقة<sup>٢٨</sup>

ومن هذا المنطلق اعطى الإسلام أهمية عظمى للتمثيل الدبلوماسية، وتأمين سفراء الدول الأجنبية، وترتيب سفرائه للدولة الإسلامية لانه عن طريق السفراء يمكن ان تتعرف سائر الشعوب على تعاليم الإسلام ومبادئه، ويسهل تبادل المعرفة والتعرف على الحضارات والصناعات وسائر التحركات الموائية او المعادية، وقبل كل ذلك فإن طبيعة الدعوة الإسلامية تتطلب الاتصال بالشعوب الاخرى بواسطة الرسل، بهدف نشر الإسلام وتوثيق الروابط السياسية والاجتماعية والاقتصادية مع تلك الشعوب<sup>٢٩</sup>

تتمثل أهم أشكال العلاقات الدبلوماسية للرسول ﷺ مع الأطراف والدول والكيانات الأخرى فيما يلي:

١. إرسال المبعوثين: لقد اهتمت الدولة الإسلامية بالرسل والسفراء والمبعوثين اهتماماً كبيراً يعبر عن الدور الكبير الذي يقوم به هؤلاء، حيث كانوا يقومون بمهمة عظيمة لدى الدول التي أوفدوا إليها، وكانت هذه المهمة تتمثل في دعواهم لتبليغ رسالة الله للناس كافة انطلاقاً من الدور الأساس للدولة الإسلامية وهو الدعوة إلى الله، فكان هذا الهدف يدفع الدولة الإسلامية منذ قيامها في المدينة إلى إرسال الرسل والسفراء والمبعوثين إلى الملوك والدول والشعوب لدعوتهم إلى دين الله وبيان فضائله ومحاسنه، وكانت هذه السفارات والكتب النبوية عملاً بديعاً من أعمال الدبلوماسية بل كانت أول عمل قام به الإسلام في هذا



الميدان، ولم يكن النبي (ﷺ) يتوقع أن يلبي أولئك الأقوياء دعوته، وهو ما يزال يكافح في بثها بين قومه وعشيرته، بيد أن إيفاد هذه البعثات كان عملاً مهماً للرسالة النبوية . (٣٠)

٢. استقبال الوفود: وكما اهتمت دولة الإسلام الأولى بإرسال الرسل والمبعوثين إلى الدول والبلدان الأخرى، أعطت لمسألة استقبال الوفود أهمية عظيمة، من حيث توفير الأمن والحماية لهم حتى يؤدوا مهامهم في ظروف ملائمة، ونهى الرسول (ﷺ) عن التعرض لهم بسوء، ومن يطلع على سيرة الرسول (ﷺ) له يجد النموذج الحي لهذه التعاليم، فقد كان الرسول (ﷺ) يكرم السفراء ورؤساء الوفود الذين يأتون ليه، ويعاملهم بما يستحقون من التقدير والاحترام حتى يؤدوا مهامهم ويعودوا إلى أوطانهم مطمئنين بعد أن تعرفوا على الإسلام وفضائله، وكان ذلك دعوة لهم للإسلام والدخول في دين الله . (٣١)

لقد كان تعامل رسول الله (ﷺ) مع أعضاء الوفد تعاملًا دالاً على أسلوب اتصالي بارع (٣٢) حيث كان رسول الله (ﷺ) يرى في هذه الوفود الخير فيكرمها ويعلمها، ويبين لها كل ما تحتاج إليه، وكانوا يسألونه ويجيبهم، فسمعوا منه، وشهدوا بعض مواقفه وأفعاله، وشاركوه ببعض الطاعات والعبادات، ورأوا كثيراً من تصرفاته، فكان لهذه الوفود أثر بعيد في تبليغ كل هذا إلى من ورائهم، وكان لهم دور إعلامي كبير في نشر الإسلام وبيان أحكامه . (٣٣)

٣. عقد المعاهدات: تعني المعاهدة في العلاقات الدولية اتفاق يعقد بالتراضي بين دولتين أو أكثر، يحدد نتائج قانونية ويعالج قضايا معينة كتسوية قضية سياسية، أو إنشاء حلف، أو تحديد حقوق والتزامات كل منها، أو تبني قواعد عامة تتعهد بمراعاتها، وقد لجأت دولة الإسلام الأولى إلى المعاهدات منذ أيامها الأولى، فقد اتخذتها وسيلة لتنظيم شؤونها الخارجية وحفظ أمنها الداخلي والخارجي حتى تتمكن من نشر الإسلام فكان منها معاهدات عقدت في زمن الحرب وأخرى عقدت في زمن السلم، وقد شملت كل واحدة منها على مواضيع مختلفة كالصلح والهدنة والموادعة والأسرى وغيرها من أمور الحرب ومعاهدات حسن الجوار والتبادل التجاري وغيرها من المعاهدات السلمية. أما عن المعاهدات التي عقدتها دولة الإسلام الأولى في وقت السلم فهي كثيرة جداً منها معاهدات الجوار حيث تعتبر المعاهدة التي عقدها رسول الله (ﷺ) بعد هجرته إلى يثرب مثلاً لهذا النوع، فقد عاهد الرسول (ﷺ) اليهود، وأقرهم على دينهم وأموالهم، واشترط عليهم وشرط لهم. (٣٤)

٤. المفاوضات: لجأت دولة الإسلام الأولى إلى المفاوضات كأسلوب لإقناع الخصم بطبيعة موقفها وصحة الرسالة التي تدعو إليها، وأيضاً كوسيلة لتكوين أرضية مشتركة تمهد لإبرام معاهدة أو حلف أو صلح أو غيرها، فالمفاوضات تعد القاعدة الأساسية لجميع الوسائل الدبلوماسية الأخرى، وقد استخدم الرسول ﷺ فضلاً عن أسلوب المفاوضات المباشرة، هنالك أسلوب المفاوضات الغير مباشرة، بتفويض رسلٍ يحملون رسائل منه سواءً كانت شفوية أو كتابية، ولم يتخل عن حسن أخلاقه ومعاملته الطيبة التي امتاز بها في مفاوضاته مع خصومه، فبالرغم من أنه كان جادا وواثقاً من نفسه إلا أن أسلوب حوارهِ كان ليناً بعيداً عن الغلظة والعنف، لا يذكر سوء ولا فحشاء يسيء به إلى الخصم، ولا يقاطعه إذا تكلم، بل يمهله حتى يفرغ من كلامه ثم يبادر بالرد، وغيرها من الصفات الحسنة التي اتصف بها الرسول . (٣٥)

لما كان نشر الدين الجديد والإعلان عن الدولة الإسلامية يتطلب إشعار الدول الأخرى بوجودها والتواصل معها، فلجأ النبي محمد ﷺ إلى مراسلة الملوك والأمراء وشيوخ القبائل بالذكورات الدبلوماسية وبشكل يدل على تطور وتقدم دولة المسلمين، حيث كان النبي ﷺ واثقاً من قوة دعوته وعلو رسالته ونصر الله له، وكذلك كان على علم وبينة بما كانت عليه القوى السياسية المستنفذة في العالم، وما تعانيه من مشاكل وصراعات وأزمات أخلاقية ودينية، وما تمارسه من ظلم واضطهاد لرعاياها، ولهذا فقد وجد النبي محمد ﷺ الفرصة مواتية، وأن الوقت قد حان لأن يدعو حكامها إلى الإيمان بالله تعالى وتطبيق العدل، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولم يتجه النبي محمد ﷺ صوب الأمم والشعوب المتخلفة البدائية لنشر رسالته، لأن مقدار ما تفهمه هذه الأمم والشعوب لا يرقى إلى فهم أحكام الشريعة الإسلامية القائمة على المنطق والحجة والفهم الصحيح، فلم يبعث إلى الشعوب الإفريقية المتخلفة المجاورة رغم شمولها بحتمية الرسالة، بل أنه فضل أرقى الحضارات المعاصرة له، لأنها تملك من القدرة والوعي ما يؤهلها إلى فهم وإدراك محتوى الرسالة الإسلامية، واتجه إلى الأمم وخاطبها، ولم يبدأ بالقواعد العريضة، لأنه يدرك أن استجابة الملك أو الأمير تتبعها استجابة الدولة برمتها . (٣٦)

وعليه فإن نشوء العلاقات بين الدول أمر محتوم ، ودول العالم العربي والاسلامي لا تتشذ عن هذه القاعدة بشيء ، نظراً لطبيعة موقع دول العالم العربي والاسلامي والذي تتوسط في موقعها دول العالم ، فهي ملتقى حضارات الشرق والغرب ولا يمكنها ان تعزل نفسها وكأنها تعيش في هذا العالم لوحدها ، لهذا سعى النبي ﷺ

## المفاهيم والمدلولات السياسية في الدولة الإسلامية في عهد النبي (ﷺ)

الى سن كل ما يكفل قيام الامم المتمدنة وضبط الحقوق وسن انظمة حياة ، من خلال ما تلتته السنة النبوية ، وبحكم حاجتها للدعم الامني من الدول القوية في العالم ان تقييم علاقات مع هذه الدولة وخصوصاً مع امتلاكها امكانات وثروات طبيعية هائلة ، وما تلتته من التعاليم وانواع الارشاد ومن تهذيب النفوس والاخلاق للأخذ بالأحسن فالأحسن واحكمته بضروب الحرية لتؤثر على تلك التعاليم للمنتسبين للإسلام، ومن هنا فإن دولنا العربية والاسلامية مطالبة اكثر من غيرها الى توطيد علاقتها مع دول العالم على اساس حسن الجوار والمنافع المتبادلة ، بما يعود في النهاية بالنفع والفائدة على مواطني هذه الدول ومما يعزز من مكانة الدولة الاسلامية في تلك الفترة الامر الذي يمكن اعتباره ضرورة في توطيد العلاقات بهذا الجانب ومن الجدير بالذكر فان الامن الاسلامي قد اخذ اهمية ملحة في تلك الفترة.

### الهوامش

- ١- ضميرية، عثمان جمعة: النظام السياسي والدستوري في الإسلام، دراسة مقارنة، ط١، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧م، ص٢٧.
- ٢- الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ): إحياء علوم الدين، بتخريج العلامة العراقي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص٥٥.
- ٣- القرشي، باقر شريف: النظام السياسي في الإسلام القرشي، ط٢، دار التعاون للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٨م، ص٥٨.
- ٤- ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ):، إعلام الموقعين: عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، ج٣ ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص٣٧٢.
- ٥- القرضاوي، يوسف : السياسة الشرعية في ضوء نصوص الشرعية ومقاصدها، نحو وحدة فكرية للعاملين للإسلام، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٨، ص٣٢.
- ٦- الفهداوي، خالد: الفقه السياسي الإسلامي، ط١، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعة، دمشق، ٢٠٠٣م، ص٤٦٤.
- ٧- أبو حجر، مجيد محمود سعيد: قواعد السياسة الشرعية في تعيين موظفي الدولة في الإسلام، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥م، ص١٨.
- ٨ المرجع نفسه، ص٤٤.
- ٩- سورة هود الآية : ٦١
- ١٠- هارون، عبد السلام: تهذيب سيرة ابن هشام، ط١، مؤسسة الرسالة، دار البحوث العلمية، الكويت، د. ت، ص١٩٧.

- ١١- الأحنس بن شريق: بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى ثقيف الثقفي، حليف بني زهرة. اسمه أبي، لقب بالأحنس، لأنه رجع ببني زهرة من بدر، لما جاءهم الخبر ان اباس سفيان نجا بالقافلة ، فقيل خنس الاحنس ببني زهرة ، ثم اسلم ، وشهد حنيناً ومات في اول خلافة عمر، ينظر: العسقلاني ، الامام الحافظ ، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر (ت:٨٥٢هـ) : الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، ج ١، ط١، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م ، ص١٩٢.
- ١٢- سهيل بن عمر بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ، احد اشراف قريش وعقلائهم وخطبائهم وساداتهم ، اسر يوم بدر كافرأ ، ولكنه اسلم يوم الفتح ، ومات غازياً في الشام في طاعون عمواس ، ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم (ت:٦٣٠هـ): أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ج٥، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ص٣٢٨.
- ١٣- المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، شيخ قريش في زمانه، ولكنه توفي ولم يعتنق الاسلام ، ورغم ذلك فأن له في نفوس المسلمين احتراماً كبيراً ، وهو الذي اجار النبي عندما طلب الاجارة لدى رجوعه من الطائف عندما رفضت قريش دخوله الى مكة ، ينظر : الذهبي محمد بن احمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ) ، ت: شعيب الارنؤوط ، ج ٣ ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١م ، ص ٩٥ .
- ١٤- الغضبان، منير محمد (ت: ١٤٣٥هـ): فقه السيرة النبوية، ط٢، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص١٨٨.
- ١٥- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد: أمتاع الإسماع لما للنبي من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق محمد عبد المجيد النمسي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج١/ص٣٠-٣١.
- ١٦- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد جمال الدين (ت ٢١٣هـ): السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الثلبي، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، ٨٠/٢.
- ١٧- بلقزيز، عبدالاله: تكوين المجال السياسي الإسلامي، النبوة والسياسة، ط١، مركز دراسات العربية، بيروت، ٢٠٠٥م، ص١٣٧.
- ١٨- الموصلي، احمد: جدليات الشورى والديمقراطية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٤.
- ١٩- مُصعب بن عُمر، من صحابة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم شارك في معركة بدر ومعركة أحد، واستشهد فيها سنة ٣هـ. أسلم في بداية البعثة عندما كان النبي في دار الأرقم، وكنم إسلامه خوفاً من أمه وقومه. هاجر إلى الحبشة في الهجرة الأولى، ثم رجع إلى مكة، وأرسله رسول الله ﷺ بعد بيعة العقبة الثانية إلى المدينة؛ ليعلم الناس الإسلام، ويبلغهم الأحكام. ينظر: ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج٥/ص١٧٥.
- ٢٠- الغضبان، منير محمد: فقه السيرة النبوية، مرجع سابق، ص١٥٦.

## المفاهيم والمدلولات السياسية في الدولة الإسلامية في عهد النبي (ﷺ)

- ٢١- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت:٣١٠هـ): السيرة النبوية دروس وعبر ، تحقيق: جمال بدران، ط ١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٨٥.
- ٢٢ خرج النبي ﷺ في الموسم لقي نفرًا من الانصار ليعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم ، فبينما هو عند العقبة ، لق رهطاً من الخزرج اراد الله بهم خيراً ، فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن ، فأجابوه فيما دعا اليه بأن صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام ، وقالوا ، انا قد تركنا قومنا ، ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم ، وعسى عن يجمع الله بك ، فستقدم عليهم فدعوك الى امرك ونفرض عليهم الذي اجبتك اليه من هذا الدين فأن يجمعهما الله عليه ، فلا رجلاً اعز منك ثم انصرفوا وهم ستة نفر من الخزرج ، ينظر : رضا ، محمد ، ﷺمراجعة : د. احمد عوض، ط١، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م ، ص١٤٣ .
- ٢٣ بيعة العقبة الثانية: لما رجعوا الستة من بيعة العقبة الاولى الى قومهم الذين بايعو الرسول ، ذكروا الى قومهم ما دعاهم الرسول الى الاسلام ، حتى فشا فيهم فلم يبقى دار من دور الانصار الا وفيها ذكر للرسول ﷺ ، فلما جاء العام المقبل جاء اثنا عشر رجلاً من الانصار فلقوه عليه الصلاة والسلام وبايعوه على السمع والطاعة في عسرتنا ويسرنا ، ومنشطنا ومكرهنا ، واثرة علينا ، وان لا ننازع الامر اهله ، وان نقول بالحق اينما كنا ، لا نخاف الله لومة لائم ،المرجع نفسه، ص١٤٤
- ٢٤- إسماعيل، فضل الله: الفكر السياسي في الإسلام، ط١، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، ٢٠٠٤م، ص٣٩٢
- ٢٥- سورة آل عمران الآية: ١٥٩
- ٢٦- قطب، سيد: في ظلال القرآن، مج٧، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧١م، ص ٢٩٩.
- ٢٧- سورة سبأ الآية: ٢٨
- ٢٨ المحمصاني ، صبحي: القانون والعلاقات الدولية في الاسلام ، ط١، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٧٢، ص٥٠
- ٢٩ العدوي ، ابراهيم احمد : السفرات الاسلامية الى اوربا في العصور الوسطى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧م، ص١٢ .
- ٣٠- المهيري، سعيد عبد الله حارب : العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية دراسة مقارنة، ط١، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١م، ص٤٦.
- ٣١-المرجع نفسه، ص٣٢٤.
- ٣٢- القسطلاني، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك (ت: ٩٢٣هـ): المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ط١، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٢٩٢.
- ٣٣- الخطيب، محمد عجاج: أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، خصائصه، دعائمه، وسائله، مناسباته، ومراكزه، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م، ص٥٨.
- ٣٤- الخطيب: أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، مرجع سابق، ص١٩٢.
- ٣٥- أبو الوفاء، أحمد محمد: المعاهدات الدولية في الشريعة الإسلامية، ط١، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٦.
- ٣٦- الفتلاوي، حسين سهيل: دبلوماسية النبي محمد ﷺ دراسة مقارنة بالقانون الدولي المعاصر ، ط١، دار الفكر العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م، ص٤٦ .

## المصادر

## ▪ القرآن الكريم

١. ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم (ت: ٦٣٠هـ): أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ج٥، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ص٣٢٨.
٢. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ):، إعلام الموقعين: عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، ج٣، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص٣٧٢.
٣. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد جمال الدين (ت ٢١٣هـ): السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، ٨٠/٢.
٤. أبو الوفا، أحمد محمد: المعاهدات الدولية في الشريعة الإسلامية، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٦.
٥. أبو حجر، مجيد محمود سعيد: قواعد السياسة الشرعية في تعيين موظفي الدولة في الإسلام، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥م، ص١٨.
٦. إسماعيل، فضل الله: الفكر السياسي في الإسلام، ط١، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، ٢٠٠٤م، ص٣٩٢.
٧. بلقزيز، عبدالاله: تكوين المجال السياسي الإسلامي، النبوة والسياسة، ط١، مركز دراسات العربية، بيروت، ٢٠٠٥م، ص١٣٧.
٨. الخطيب، محمد عجاج: أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، خصائصه، دعائمه، وسائله، مناسباته، ومراكزه، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م، ص٥٨.
٩. الخطيب: أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، مرجع سابق، ص١٩٢.
١٠. الذهبي محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، ت: شعيب الارنؤوط، ج٣، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م، ص٩٥.
١١. ضميرية، عثمان جمعة: النظام السياسي والدستوري في الإسلام، دراسة مقارنة، ط١، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧م، ص٢٧.
١٢. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ): السيرة النبوية دروس وعبر، تحقيق: جمال بدران، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٨٥.
١٣. العدوي، ابراهيم احمد: السفرات الاسلامية الى اوربا في العصور الوسطى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٧م، ص١٢.
١٤. الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ): إحياء علوم الدين، بتخريج العلامة العراقي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص٥٠٥.
١٥. الغضبان، منير محمد (ت: ١٤٣٥هـ): فقه السيرة النبوية، ط٢، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص١٨٨.

## المفاهيم والمدلولات السياسية في الدولة الإسلامية في عهد النبي (ﷺ)

١٦. الغضبان، منير محمد: فقه السيرة النبوية، مرجع سابق، ص ١٥٦.
١٧. الفتلاوي، حسين سهيل: دبلوماسية النبي محمد ﷺ دراسة مقارنة بالقانون الدولي المعاصر، ط ١، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٤٦.
١٨. الفهداوي، خالد: الفقه السياسي الإسلامي، ط ١، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، دمشق، ٢٠٠٣م، ص ٤٦٤.
١٩. القرشي، باقر شريف: النظام السياسي في الإسلام القرشي، ط ٢، دار التعاون للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٨م، ص ٥٨.
٢٠. القرضاوي، يوسف: السياسة الشرعية في ضوء نصوص الشرعية ومقاصدها، نحو وحدة فكرية للعاملين للإسلام، ط ١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٣٢.
٢١. القسطلاني، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك (ت: ٩٢٣هـ): المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ط ١، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٢٩٢.
٢٢. قطب، سيد: في ظلال القرآن، مج ٧، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧١م، ص ٢٩٩.
٢٣. المحمصاني، صبحي: القانون والعلاقات الدولية في الإسلام، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٢، ص ٥٠.
٢٤. المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد: أمتاع الإسماع لما للنبي من الأنبياء والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق محمد عبد المجيد النمسي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج ١/ ص ٣٠-٣١.
٢٥. المهيري، سعيد عبد الله حارب: العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية دراسة مقارنة، ط ١، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٤٦.
٢٦. الموصلي، أحمد: جدليات الشورى والديمقراطية، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٤.
٢٧. هارون، عبد السلام: تهذيب سيرة ابن هشام، ط ١، مؤسسة الرسالة، دار البحوث العلمية، الكويت، د. ت، ص ١٩٧.
٢٨. ينظر: رضا، محمد، ﷺ مراجعة: د. أحمد عوض، ط ١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، ص ١٤٣.
٢٩. ينظر: العسقلاني، الامام الحافظ، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ): الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، ج ١، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، ص ١٩٢.